

بحث بعنوان

## تقويم ممارسة التخطيط الاجتماعي في الجمعيات التطوعية

Evaluation of Social Planning Practice in Voluntary Associations

إعداد

سالمة محمد عبدالهادي

باحثة دكتوراه بقسم التنمية والتخطيط

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم



**ملخص البحث:**

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم ممارسة نموذج التخطيط الاجتماعي في الجمعيات التطوعية. وتم تطبيق الدراسة على الجمعيات التطوعية التي أقرت بأنها تهدف إلى ممارسة نموذج التخطيط الاجتماعي بناء على هدفه المتمثل في تقديم خدمة مخططة لسكان المجتمع المستفيدين من خدمات الجمعية وذلك بمركز ومدينة الفيوم. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التقييمية، وقد اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي. وتم تطبيق الدراسة باستخدام مقياس لتقييم ممارسة التخطيط الاجتماعي في الجمعيات التطوعية. وقد توصلت الدراسة إلى أن ممارسة هذا النموذج بها بعض أوجه القصور، وقد اتضح ذلك من خلال نتائج أبعاد الممارسة التي تم اختبارها، حيث تبين أن نتائج ثلاثة من أبعاد الممارسة لا تتفق مع هدف ممارسة نموذج التخطيط الاجتماعي، ولكن في مقابل ذلك كانت نتائج إحدى عشر بعد تتفق معه بأوزان عالية. ويبدو من ذلك أن تلك الجمعيات تمارس نموذج التخطيط الاجتماعي لكن به بعض أوجه القصور الضعيفة.

**الكلمات المفتاحية:** التخطيط الاجتماعي، الجمعيات التطوعية، التقييم.

**Abstract:**

The current study aimed to evaluate the practice of the social planning model in voluntary associations. The study was applied to voluntary associations that recognized that they aim to practice the social planning model based on its goal of providing a planned service to community residents who benefit from the association's services in the center and city of Fayoum. This study belongs to evaluative studies and was based on the social survey approach. The study was applied using a scale to evaluate the practice of social planning in voluntary associations. The study concluded that the practice of this model has some shortcomings, and this was demonstrated by the results of the dimensions of practice that were tested, as it was found that the results of three of the dimensions of practice are not consistent with the goal of practicing the social planning model, but in contrast to that, the results of eleven After agreeing with him with high weights. It appears that these associations practice the social planning model, but it has some weak shortcomings.

**Keywords:** Social Planning, Voluntary Associations, Evaluation.

## أولاً: مشكلة الدراسة:

نشأت ممارسة تنمية المجتمع لمساعدة المجتمعات على معرفة وتحديد مشكلاتهم واحتياجاتهم وإحداث تغييرات في اتجاهاتهم، كما أن ممارسة تنمية المجتمع مستمدة من المشكلات التي يواجهها الممارس والذي يجب أن يعمل على تنظيم جماعات المجتمع والتخطيط لتحقيق التغيير وتطوير قيم مشتركة وقواعد أخلاقية لتوجيه عملية التنمية.<sup>(١)</sup>

ولضمان فعالية برامج تنمية المجتمع يجب أن تظل قريبة من الناس، وأن تقدم لهم درجات متفاوتة من المساعدة والخبرة الفنية، وتدعم مشاركتهم في مساعي الاعتماد على الذات لرفع مستويات المعيشة وتحقيق أهداف المجتمع، وتحقيق المشاركة النشطة لسكان المجتمع في تنفيذ المشاريع وصنع القرار والتخطيط على حد سواء، وترتكز على مشاركة المواطنين والإشراف الحكومي.<sup>(٢)</sup>

ونجد أن البناء النظري للخدمة الاجتماعية يرشد الممارسين ويوجه التدخل المهني، ويفيد الباحثين في استخلاص فروض قابلة للاختبار في الميدان من خلال نماذج الممارسة العلمية.<sup>(٣)</sup> حيث أن تلك النماذج تعتمد على التجارب المحلية للمجتمع في مساعدة وتوجيه الممارسين إلى تحليل المشكلات وتحديد طرق التدخل المناسبة.<sup>(٤)</sup>

<sup>١</sup>(Edward J. Blakely): *Theoretical Approaches for a Global Community*, in James A. Christenson and Jerry W. Robinson (eds): *Community Development in Perspective*, 2<sup>nd</sup> (ed), (USA, Iowa State University Press, 1994)., P. 318.

<sup>٢</sup>(Donald E. Voth and Marcle Brewster): *Overview of International Economic Development*, in James A. Christenson and Jerry W. Robinson (eds): *Ibid.*, P.p. 280, 283.

<sup>٣</sup>(عبدالحليم رضا عبدالعال، فوزي بشرى أحمد: *تنظيم المجتمع نظريات وقضايا*، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٦، ص ١١١.

<sup>٤</sup>(رشاد أحمد عبد اللطيف: *نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية*، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩، ص ١٩٢.

ويستخدم النموذج في ممارسة تنمية المجتمع، لإحداث تغييرات اجتماعية محددة لإشباع حاجات المجتمع، ومواجهة مشكلاته. كما يساعد على تحديد طبيعة المشكلات المراد مواجهتها، وتحديد أهداف التنمية المراد تحقيقها وفقاً للإمكانيات المتاحة. وتحديد أنسب النظريات التي يمكن الاعتماد عليها في دراسة المجتمعات، وتحقيق التنمية بها.<sup>(٥)</sup>

وتعتمد الباحثة في الدراسة الحالية على نموذج التخطيط الاجتماعي Social Planning Model لـ "جاك روثمان Jack Rothman" حيث يرى "روثمان" أن نموذج التخطيط الاجتماعي هو عملية فنية لحل المشكلات فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية الجوهرية، مثل الانحراف، والإسكان والصحة العقلية. وفي هذا النموذج. قد تختلف مشاركة سكان المجتمع من مشاركة واسعة إلى مشاركة قليلة، وذلك اعتماداً على كيفية تقديم المشكلة نفسها والمتغيرات التنظيمية الموجودة. ويفترض النموذج مسبقاً أن التغيير في بيئة صناعية معقدة يتطلب مخططين خبراء، من خلال ممارسة القدرات التقنية، بما في ذلك القدرة على العمل مع المنظمات البيروقراطية الكبيرة، حيث يمكن بمهارة توجيه عمليات التغيير المعقدة، فإن الاهتمام هنا هو إنشاء وترتيب وتسليم السلع والخدمات للأشخاص الذين يحتاجون إليها. تغيير الظروف المحيطة المؤدية إلى حدوث مشكلات وتقديم خدمة محددة بالاعتماد على الخبراء المتخصصون.<sup>(٦)</sup>

ويقوم هذا النموذج على الفهم المتعمق لقضايا التغيير الاجتماعي وخطوات العمل الاجتماعي وأساليب وتكتيكات التخطيط الفنية، وذلك لإيجاد تصور لبرنامج تنمية المجتمع المحلي باعتباره نسق للعمل الاجتماعي System of Social Action، وتكون الأدوار المهنية للممارس هي الخبير والمرشد والباحث والمحلل. كما يؤكد على أهمية تحديد العوامل الجغرافية، والأيكولوجية، والديموجرافية للمجتمع المراد التخطيط لتنميته، ومعرفة بناء القيم والمعايير الموجهة للنسق

<sup>(٥)</sup> محمود محمد محمود، هناء عبدالنواب ربيع: خبرات وتجارب في تنمية المجتمعات المحلية ريفية وحضرية، د.م، د.ن، ٢٠٠٤، ص ص ٢٠١، ٢٠٠.

<sup>(٦)</sup> Three Models of Community Organization Practice in Fred M.cox, Jack Rothman: (et al, (eds) *Strategies of Community Organization, A Book of Readings* (Itasca, III., F.E., USA, peacock publishers, INC, 1970), P. 23.

الاجتماعي، وما وصل إليه المجتمع من مراحل النمو.<sup>(٧)</sup> حيث يقوم بجمع وتحليل الحقائق من جانب وتقدير أولويات وتفضيلات أهالي المجتمع حول المشكلة من جانب آخر حتى يستطيع في النهاية وضع خطة أو سياسة في ضوءها يمكن وضع وتقييم ومتابعة البرامج.<sup>(٨)</sup>

كما يضم الجهود التي تبذل لتحقيق التكامل بين أجهزة تنمية المجتمع المحلي المختلفة ونظائرها الموجودة خارج المجتمع لتوفير خدمات وتعديلات في سياسات المنظمات. وتهدف المساعدة الفنية أو التخطيط إلى توفير الاتصالات داخل وبين منظمات الرعاية الاجتماعية وبين أجهزة التخطيط، والحصول على مساعدة القيادات السياسية والإدارية.<sup>(٩)</sup> كما يتم العمل على تدعيم المشاركة بفعالية للقطاعات الخدمية المختلفة، حيث يتم التخطيط بشكل ناجح من خلال العمل على توحيد الجهود بالنسبة للتنظيمات والبيئات المحلية لتهيئة أنساق الخدمات بصورة أفضل.<sup>(١٠)</sup>

فتتمية المجتمع هنا هي عملية تغيير مخطط لها وتحتوي على عنصرين هما التخطيط لعملية التغيير نحو هدف محدد، والإجراء أو الفعل الذي يقود إلى تحقيق هذا الهدف.<sup>(١١)</sup> وقد يكون مجتمع العملاء إما مجتمعاً جغرافياً كاملاً أو بعض الأجزاء الفرعية أو الوظيفية منه. ولا يوجد افتراض في هذا النموذج حول درجة تضارب المصالح.<sup>(١٢)</sup>

ويعمل هذا النموذج وفق نمط الإنجاز حيث يقوم على الاعتقاد في أهمية وفائدة الترشيد العلمي والمعرفة التقنية في حل المشكلات فالممارسون وفق هذا النمط يفضلون الإسراع في عجلة

<sup>(٧)</sup> محمد عبد الفتاح محمد: الاتجاهات النظرية المعاصرة لتنظيم المجتمع نماذج ونظريات ومهارات مهنية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١١، ص، ص ١٠٤-١٠٦.

<sup>(٨)</sup> إبراهيم عبد الهادي محمد المليجي: ممارسة تنظيم المجتمع، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ص ٦٠، ٥٩.

<sup>(٩)</sup> يسري شعبان سعدالله: التنمية المحلية في تنظيم المجتمع، في، عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون: نماذج ونظريات في ممارسة تنظيم المجتمع، د.م، د.ن، ٢٠٠٣، ص ٣٠٦.

<sup>(١٠)</sup> عبد العزيز إبراهيم عيسى: التشبيك في تنظيم المجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤، ص ٣٦.

<sup>(١١)</sup> Alan Rogers: *Adults Learning for Development*, London, Cassell Educational Limited, 1992, P. 84.

<sup>(١٢)</sup> Op. cit, P Jack Rothman: 30.

التغيير ويشجعون المواطنين على الحركة بأسرع ما يستطيعون، ويستند الممارسون إلى قيمة "الخبرة الفنية" أكثر من استنادهم إلى قيمة "المشاركة" وفي هذا النموذج ينظر إلى العملاء كمستفيدين من الخدمات.<sup>(١٣)</sup>

وتعد الجمعيات التطوعية أحد أجهزة تنمية المجتمع، وقد ظهرت الجمعيات التطوعية انطلاقاً من أهمية العمل التطوعي، كركيزة أساسية في بناء المجتمع، ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين، فهي تلك المؤسسات ذات الوظائف المتعددة والأهداف الاجتماعية، والثقافية المتنوعة، كما تساهم بشكل متميز في مجال الخدمات الاجتماعية، وتعتمد بدرجة كبيرة على المتطوعين، في وضع سياستها، وتنفيذ برامجها، وغالباً ما تعتمد في تمويلها على هبات المتطوعين، كما تعتبر من أهم المنظمات التي تهدف إلى تحقيق مستوى معيشي أفضل لسكان المجتمعات وذلك بما تقدمه من برامج الرعاية الاجتماعية، وتنمية المجتمع.<sup>(١٤)</sup>

وتعمل الجمعيات التطوعية في مصر بالاعتماد على التنسيق بينها وبين الهيئات الحكومية، حيث أن الدولة يجب أن تكفل الحد الأدنى من المعيشة لأفراد المجتمع، أما الهيئات الأهلية فدورها القيام برفع الحد الأدنى من الخدمات وذلك بمقدار معين حسب ما لديها من إمكانيات، كما تعمل كل من الهيئات الحكومية، والتطوعية جنباً إلى جنب حيث تقوم الهيئات الحكومية ببعض الخدمات والأنشطة، وتقدم الهيئات التطوعية خدمات، وأنشطة أخرى مكملة لها.<sup>(١٥)</sup> وتحقيق تكامل المشروعات والخدمات والتنسيق بين أعمالها للوصول إلى نتائج مادية محسوسة تعود بالنفع على المجتمع.<sup>(١٦)</sup>

<sup>١٣</sup> (أحمد وفاء حسين زيتون: تنظيم المجتمع مفاهيم وقضايا وحالات، الفيوم، دار المروة للطباعة والنشر، ١٩٩٤، ص ٢٨١.

<sup>١٤</sup> (بلال عرابي: دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، مجلة النبأ، العدد ٦٣، ٢٠٠١.

<sup>١٥</sup> (ماهر أبو المعاطي علي: الاتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات الاجتماعية أسس نظرية ونماذج تطبيقية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠، ص ١٩٠، ١٨٩.

<sup>١٦</sup> (محمد عبد الفتاح محمد: الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية في إطار الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٥، ص ٧٠، ٧٢.

وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم ممارسة التخطيط الاجتماعي في الجمعيات التطوعية، وقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث السابقة تنمية المجتمع والجمعيات التطوعية وسوف يتم عرض ذلك فيما يلي:

كما أثبتت دراسة: خالد عبد الفتاح عبد الله (٢٠٠٢) <sup>(١٧)</sup>: صحة فروضها حيث تبين فاعلية الممارسات التنموية في تحقيق أهدافها التنموية في المناطق العشوائية، وأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الممارسون لأبعاد الممارسة، وفاعلية الممارسة في تحقيق أهدافها التنموية، وقد توصلت الدراسة إلى نموذج مقترح للتخطيط لتنمية المجتمع العشوائي هو "نموذج الأبعاد المتشابكة (المتداخلة)" بالتركيز على الأهداف العامة للتخطيط لتنمية المجتمع العشوائي، ومحاور التخطيط لتنمية المجتمع العشوائي، وإدارة العملية التخطيطية لتنمية المجتمع العشوائي، وأدوار المخطط الاجتماعي لتنمية المجتمع العشوائي.

وكان من نتائج دراسة: وجدي محمد بركات (٢٠٠٥) <sup>(١٨)</sup>: أن نشاط الجمعيات يهتم في المرتبة الأولى بتقديم الخدمات، والبرامج على المستوى المحلي، والمستوى القومي داخل الدولة، ثم يلي ذلك الاهتمام بتقديم الأنشطة الإنمائية الطارئة، وأن الجمعيات تواجه صعوبة في توفير احتياجاتها المالية، ويظهر ذلك في تعرضها لأزمات مالية متعددة تعوقها عن تقديم خدماتها نتيجة لإحجام عدد كبير من المواطنين عن دعم تلك الجمعيات، وانخفاض معدلات المشاركة، كما اتضح عدم إدراك الجمعيات لأهمية البحث العلمي لخدمة أهداف التطوع، وافتقارها للبرامج التدريبية التي تساهم في زيادة قاعدة المتطوعين داخلها.

<sup>١٧</sup> خالد عبد الفتاح عبد الله: فاعلية ممارسة التنمية المحلية الحضرية في تحقيق أهدافها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٢، ص ٢٩٩.

<sup>١٨</sup> وجدي محمد بركات: تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥، ص ٥٠.

وأوضحت دراسة: داليا مختار محمود (٢٠١٠)<sup>(١٩)</sup>: أن الخدمات المقدمة من جمعية تنمية المجتمع للمستفيدين متمثلة في تقديم قروض لعمل مشروعات الصناعات الصغيرة بالقرية، كما أوضحت أن تلك الخدمة (المشروعات) تشبع كل احتياجات المستفيدين طالما إنها من اختيارهم، كما أشار العاملين بجمعية تنمية المجتمع إلى أن الجمعية قادرة على نشر الوعي بين الريفيين بأهمية مشروعات الصناعات الصغيرة في إشباع احتياجاتهم.

كما أوضحت دراسة Ben Koissaba (٢٠١٤)<sup>(٢٠)</sup>: أن نماذج الاعتماد على الذات والمساعدة الفنية والصراع تمارس في المجتمعات المحلية المتخلفة ولها نتائج فعالة في مواجهة مشكلات واحتياجات المجتمعات المحلية، وفي تحسين حالة سكان المجتمع من خلال اكتشاف وتدعيم واستغلال قدرات ومهارات سكان المجتمع لإحداث التغيير المرغوب.

واستهدفت دراسة أحمد محمد إبراهيم (٢٠٢١)<sup>(٢١)</sup>: تحديد درجة قيام جمعية تنمية المجتمع المحلي بدورها في المجالات المختلفة، والتعرف على التحديات والمعوقات التي تواجهها وكيفية تفعيل دورها، حيث توصلت الدراسة إلى أن جمعية تنمية المجتمع أهم الجهات المسؤولة عن التنمية في القرية، وأن التنمية الاجتماعية أهم مجالات التنمية لجمعية تنمية المجتمع المحلي في القرية، وأن القدرة على إشباع حاجات الفقراء والمحتاجين أهم أنشطة الجمعية في القرية، من أهم الشرائح والفئات الأكثر استفادة من خدمات الجمعية هم الأطفال والأيتام، ومن أهم أدوار جمعية تنمية المجتمع المحلي توفير فرص الرعاية والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة لضمان استقرار حياة المعاق وذويه، وأن أهم مقترحات المبحوثين لتفعيل دور جمعية تنمية المجتمع المحلي في

<sup>١٩</sup> ( ) داليا مختار محمود: تقييم دور جمعية تنمية المجتمع ببيهمو في تنمية الصناعات الصغيرة دراسة مطبقة على جمعية تنمية المجتمع ببيهمو مركز سنورس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٠.

<sup>٢٠</sup> Ben Koissaba: *Community Development: The Dilemma Of Theory And Practice*, PhD,(USA, Clemson University, 2014), p. 13.

<sup>٢١</sup> ( ) أحمد محمد إبراهيم: دراسة ميدانية لدور جمعية تنمية المجتمع المحلي بقرية منية سندوب بمحافظة الدقهلية، بحث منشور في مجلة العلوم الزراعية والاقتصادية والاجتماعية، العدد ١١، المجلد ١٢، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ٢٠٢١، ص ١٠٢٠.

القرية أن تكون لدى الجمعية إدارة مالية لإدارة أموال المنح والمساعدات، وأن يكون لديها هيكل تنظيمي ونظام مؤسسي تعتمد عليه في تنفيذ أهدافها.

#### ثانياً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي مؤداه:  
تقويم ممارسة التخطيط الاجتماعي في الجمعيات التطوعية.

#### ثالثاً: فروض الدراسة:

كما تسعى الدراسة إلى اختبار فرض رئيسي مؤداه:  
تُمارس تنمية المجتمع في الجمعيات التطوعية وفقاً لنموذج التخطيط الاجتماعي.

#### رابعاً: مفاهيم الدراسة:

#### ١ - مفهوم التخطيط الاجتماعي:

هو عملية فنية لحل المشكلات الاجتماعية الجوهرية، ويحتل التغيير العقلاني والمخطط له والمُسيطر عليه مكانة مركزية في هذا النموذج، وقد تختلف مشاركة المواطنين من كثير إلى قليل اعتماداً على كيفية تقديم المشكلة نفسها والمتغيرات التنظيمية الموجودة. بشكل عام فإن الهدف الرئيسي هنا هو إنشاء وترتيب وتسليم السلع والخدمات للأشخاص الذين يحتاجون إليها، أما بناء قدرات المجتمع أو تعزيز التغيير الاجتماعي الجذري فلا يعد هدفاً مركزياً. واستراتيجية التغيير الأساسية هي "دعونا نجمع الحقائق ذات الصلة بالمشكلة ثم نقرر مسار عمل منطقي ومجدي".<sup>(٢٢)</sup>

كما يعرف التخطيط الاجتماعي بأنه منهج علمي في العمل يتضمن مجموعة عمليات ويعتمد على توقع المستقبل لنقل المجتمع من صورة إلى صورة أفضل في فترة زمنية محددة مع وجود المشاركة الشعبية لتحقيق الأهداف في ضوء أيديولوجية المجتمع.<sup>(٢٣)</sup>

22. Op. cit , P Jack Rothman:

<sup>٢٣</sup> ( ) محمد رفعت قاسم: ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في المجتمعات الريفية، بحث منشور في المؤتمر

العلمي الأول لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٧، ص ٨٤٧.

وهو المحاولة الواعية لحل المشكلات باستخدام المنهج العلمي عن طريق الخبراء وبالتعاون مع القيادات الشعبية، ويهدف إلى إحداث التغيير المقصود، ويستخدم على كافة مستويات المجتمع ويتم في ضوء السياسة العامة للدولة. (٢٤)

## ٢- مفهوم الجمعيات التطوعية:

يرى كل من "أرنولد جورين وروبرت بيرلمان Arnold Gurin and Robert Perlman" أن الجمعيات التطوعية تغطي عدد من الجماعات والمنظمات على أساس العضوية التطوعية التي تهتم بالمشاركة الواسعة، والاهتمامات المشتركة التي تهدف إلى تحقيق بعض التغيير أو التحسين في الترتيبات أو المؤسسات أو العلاقات الاجتماعية. وأن الوظيفة الأساسية للممارس هي بناء وتنمية الجمعية، والمساعدة في زيادة فعاليتها. (٢٥)

تمثل الجمعيات التطوعية الإطار القانوني الذي تتحدد من خلاله الجهود البشرية التطوعية والتي تعبر عن المعاني الإنسانية الفاضلة التي تتحد لإشباع حاجات المجتمع، ومساعدة الجهود الحكومية في تحسين مستوى المعيشة، وتحقيق رفاهية المجتمع بأساليب أقرب إلى عادات وتقاليد وطبائع سكان المجتمع، وأكثر واقعية في تحديد وعلاج مشكلاتهم. (٢٦) وذلك من خلال الحوار ورفع الوعي والتعليم والعمل حيث تهدف إلى مساعدة سكان المجتمع على تنمية مهاراتهم، والاعتراف بحق الفئات الضعيفة في تحديد احتياجاتهم وتطلعاتهم وتنظيمهم للتعبير عن ذلك. (٢٧)

<sup>24</sup>() Neil Gilbert, Harry Specht: *Planning for Social Welfare Issues, Models, and Tasks*, (USA, Prentice-Hall, Inc., Englewood Cliffs, 1977), P., 1.

<sup>25</sup>() *Organization and Social Planning Community*: Robert Perlman & Arnold Gurin (USA, John Wiley & Sons, Inc, and the Council for Social Work Education, 1972), P. 76.

<sup>26</sup>() أنور محمد الزلاقي: *جمعيات تنمية المجتمع بالمناطق الريفية*، القاهرة، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، ١٩٧٦، ص ١٤.

<sup>27</sup>() *Community Organization Management for Community Development*, (New Delhi, Indira Gandhi National Open University, 2010), P. 19.

وتعرف الجمعية التطوعية بأنها بناء رسمي يعتمد على الجهد التطوعي والتنظيم الجماعي لسكان المجتمع من خلال المشاركة التطوعية، والفعل الإرادي الحر.<sup>(٢٨)</sup> وتخضع لقانون تنظيم ممارسة العمل الأهلي، وتتمتع بنوع من الحرية في الحركة يمكنها من التواصل مختلف منظمات المجتمع، كما أن الجمعيات التطوعية ليست منافسة للدولة أو بديلة لها، إنما هي مكملة لجهود الدولة.<sup>(٢٩)</sup>

### ٣- مفهوم التقويم:

يعرف التقويم بأنه قياس النتائج المرغوبة وغير المرغوبة للبرامج والشروعات وتحديد درجة نجاحها في ضوء الأهداف الموضوعية.<sup>(٣٠)</sup>

ويعد تقويم الأداء أهم الوسائل لتحديد ما حققه المشروع أو البرنامج أو المنظمة وكيف تم تحقيقه، وإصدار حكم محدد حول كل جزء من العمل أثناء تنفيذ البرنامج أو المشروع، وذلك من خلال قياس مدى الإلتزام بمعايير محددة،<sup>(٣١)</sup> وتقدير ما يتم بذله من جهود لإنجاز أهداف معينة في ضوء ما تم الاتفاق عليه من معايير وخطط مسبقة.<sup>(٣٢)</sup>

والتقويم هو التأكد من أن العمل قد سار طبقاً لما حُطّط له، وفيما يتعلق بتنمية المجتمع يستند تقويم الأداء على الدراسات الامبريقية بشكل كبير لتحديد معايير الممارسة الجيدة.<sup>(٣٣)</sup>

<sup>٢٨</sup>(محمد عبدالقادر إسبيقه: دراسات اجتماعية معاصرة، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠١٣، ص ٣٣.

<sup>٢٩</sup>(سعد طه علام: التنمية والمجتمع، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٦، ص ٣٤.

<sup>٣٠</sup>(رشاد أحمد عبداللطيف: تقويم المشروعات الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ٢٠١٠، ص ١٢.

<sup>٣١</sup>(منى عطية خزام: إدارة المؤسسات الاجتماعية في بيئة متغيرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٣، ص ١٩٧.

<sup>٣٢</sup>(أحمد محمد السيد: تقييم المشروعات الاجتماعية والتنمية من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠١٩، ص ٦.

<sup>٣٣</sup>(أحمد عبدالفتاح ناجي: تقييم المشروعات الاجتماعية والتنمية من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١١، ص، ص ٧١، ٧٢.

### خامساً: الإجراءات الميدانية للدراسة:

#### ١- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوع الدراسات التقييمية التي تستهدف رصد مواضع القوة ومواضع الضعف أو الإيجابيات والسلبيات.

#### ٢- المنهج المستخدم:

منهج المسح الاجتماعي الشامل للجمعيات التطوعية بمركز ومدينة الفيوم، حيث تم تحديد مجتمع البحث من خلال اختيار الجمعيات التي أفادت بأنها تهدف إلى ممارسة نموذج التخطيط الاجتماعي.

#### ٣- أدوات الدراسة:

مقياس لتقويم ممارسة نموذج التخطيط الاجتماعي بالجمعيات التطوعية مجتمع البحث.

#### ٤- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: الجمعيات التطوعية التي هدفت إلى ممارسة التخطيط الاجتماعي بمركز ومدينة الفيوم.

- المجال البشري: رؤساء مجالس إدارة الجمعيات محل الدراسة أو من ينوب عنهم.

- المجال الزمني: فترة جمع البيانات من الميدان وتحليلها والخروج بالنتائج وذلك في الفترة

من ٢٠٢٣/١٠/٣٠ حتى ٢٠٢٤/٦/٨.

سادساً: نتائج الدراسة:

الجمعيات التي تهدف إلى ممارسة "نموذج التخطيط الاجتماعي":

حيث تبين من نتائج المقياس أن تلك الجمعيات تهدف إلى ممارسة نموذج التخطيط الاجتماعي والذي يهدف إلى تقديم خدمة فعالة لسكان المجتمع المستفيدين من خدمات الجمعية.

جدول رقم (١) يوضح مصادر اقتراح برامج تنمية المجتمع في الجمعيات ن=١٢٤

م	يتم اقتراح برامج تنمية المجتمع من خلال	الاستجابة										مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً					
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%				
١	سكان المجتمع الذي تخدمه الجمعية.	1	0.8	8	6.5	25	20.2	42	33.9	48	38.7	244	48.8	39.4	3
٢	وزارة التضامن الاجتماعي.	9	7.3	5	4	17	13.7	61	49.2	32	25.8	270	54	43.5	2
٣	مجلس إدارة الجمعية.	11	95.2	5	4	1	0.8	0	0	0	0	613	122.6	98.9	1
٤	الأخصائي الاجتماعي بالجمعية.	0	0	4	3.2	27	21.8	11	8.9	82	66.1	201	40.2	32.4	4

يشير الجدول رقم (١) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "مصادر اقتراح برامج تنمية المجتمع" وجاءت النتائج كما يلي:

أن "مجلس إدارة الجمعية هو المسئول عن اقتراح برامج تنمية المجتمع" جاء في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٩٨.٩٪)، يلي ذلك "وزارة التضامن الاجتماعي" بقوة نسبية (٤٣.٥٪)، ثم "سكان المجتمع الذي تخدمه الجمعية"، والأخصائي الاجتماعي في الجمعية" بقوة نسبية (٣٩.٤٪)، و(٣٢.٤٪) على التوالي.

وفقاً لهدف ممارسة نموذج التخطيط الاجتماعي فإنه يجب أن يكون المسئول عن اقتراح البرامج في هذا البعد هم وزارة التضامن الاجتماعي والأخصائي الاجتماعي، ويبدو أن هذا لا يتضح من نتائج الجدول السابق إنما يتضح منه أن مجلس إدارة الجمعية هو المسئول بالدرجة الأولى عن اقتراح برامج تنمية المجتمع في الجمعية.

جدول رقم (٢) يوضح مصادر التخطيط لبرامج تنمية المجتمع بالجمعيات ن=١٢٤

الترتيب	القوة النسبية	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابة										يتم التخطيط لبرامج تنمية المجتمع من خلال	م
				نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً			
				%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
4	25.5	31.6	158	83.1	103	7.3	9	8.9	11	0.8	1	0	0	سكان المجتمع الذي تخدمه الجمعية.	٥
3	27.7	34.4	172	85.5	106	1.6	2	5.6	7	3.2	4	4	5	وزارة التضامن الاجتماعي.	٦
1	98.7	122.4	612	0	0	0.8	1	0	0	4	5	95.2	118	مجلس إدارة الجمعية.	٧
2	30.5	37.8	189	75.8	94	2.4	3	16.9	21	3.2	4	1.6	2	الأخصائي الاجتماعي بالجمعية.	٨

يشير الجدول رقم (٢) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "مصادر التخطيط لبرامج تنمية المجتمع" وجاءت النتائج كما يلي:

أن "مجلس إدارة الجمعية هو المسؤول عن التخطيط لبرامج تنمية المجتمع" جاء في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٩٨.٧٪)، يلي ذلك "الأخصائي الاجتماعي بالجمعية" بقوة نسبية بلغت (٣٠.٥٪)، ثم "وزارة التضامن الاجتماعي"، و"سكان المجتمع الذي تخدمه الجمعية" بقوة نسبية (٢٧.٧٪)، و(٢٥.٥٪) على التوالي.

تبين من نتائج هذا البعد أن مجلس إدارة الجمعية كان له الوزن الأعلى في التخطيط لبرامج تنمية المجتمع في الجمعية. ويبدو جلياً من خلال نتائج هذا البعد والبعد السابق له أن مجلس إدارة الجمعية هو المسؤول بالدرجة الأولى عن اقتراح والتخطيط لبرامج تنمية المجتمع في الجمعية، وتلك النتيجة لا تتفق مع هدف نموذج التخطيط الاجتماعي.

جدول رقم (٣) يوضح مبررات ممارسة تنمية المجتمع في الجمعيات ن=١٢٤

الترتيب	القوة النسبية	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابة										مبررات ممارسة تنمية المجتمع	م
				نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً			
				%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
2	41.3	51.2	256	37.1	46	24.2	30	33.9	42	4.8	6	0	0	أن المجتمع يعاني من التفتت وضعف العلاقات.	٩
3	35.8	44.4	222	47.6	59	32.3	40	13.7	17	6.5	8	0	0	أن المجتمع يعاني من التمسك بتقاليد بالية.	١٠

م	مميزات ممارسة تنمية المجتمع	الاستجابة										مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً					
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد				
١١	أن المجتمع يحتاج إلى خدمة معينة.	95.2	118	4	5	0	0	0.8	1	0	0	612	122.4	98.7	1
١٢	حرمان بعض فئات المجتمع من بعض حقوقهم.	0.8	1	4	5	6.5	8	17.7	22	71	88	181	36.2	29.2	4

يشير الجدول رقم (٣) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم حول بعد "مميزات ممارسة تنمية المجتمع في الجمعيات" وجاءت النتائج كما يلي:

جاء مبرر "أن المجتمع يحتاج إلى خدمة معينة" في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٩٨.٧٪)، يلي ذلك مبرر "أن المجتمع يعاني من التفكك وضعف العلاقات" بقوة نسبية بلغت (٤١.٣٪)، ثم مبرر "أن المجتمع يعاني من التمسك بتقاليد بالية"، ومبرر "حرمان بعض فئات المجتمع من بعض حقوقهم" بقوة نسبية (٣٥.٨٪)، و(٢٩.٢٪) على التوالي.

تبين من نتائج هذا البعد الذي يوضح مبررات ممارسة تنمية المجتمع أن المبرر الخاص بنموذج التخطيط الاجتماعي والذي مفاده أن المجتمع يحتاج إلى خدمة معينة جاء بأكبر وزن مما يتفق مع هدف النموذج.

جدول رقم (٤) يوضح المستهدف من التغيير من خلال برامج تنمية المجتمع ن=١٢٤

م	المستهدف بالتغيير من خلال برامج تنمية المجتمع	الاستجابة										مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً					
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد				
١٣	سكان المجتمع أنفسهم.	10.5	13	10.5	13	45.2	56	18.5	23	15.3	19	350	70	56.5	2
١٤	الظروف المحيطة المؤدية إلى حدوث مشكلات المجتمع.	83.9	104	12.9	16	1.6	2	0.8	1	0.8	1	593	118.6	95.6	1
١٥	توزيع القوة في المجتمع.	0.8	1	3.2	4	3.2	4	9.7	12	82.3	102	159	31.8	25.6	3

يشير الجدول رقم (٤) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم حول بعد "المستهدف بالتغيير من خلال برامج تنمية المجتمع في الجمعيات" وجاءت النتائج كما يلي:

أن " الظروف المحيطة المؤدية إلى حدوث مشكلات بالمجتمع" جاءت في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٩٥.٦٪)، يلي ذلك "أن سكان المجتمع أنفسهم هم المستهدفين بالتغيير من خلال برامج تنمية المجتمع التي تقدمها الجمعية " بقوة نسبية بلغت (٥٦.٥٪)، ثم "توزيع القوة في المجتمع" بقوة نسبية (٢٥.٦٪).

ويبدو أن هذا البعد أيضاً الذي يوضح المستهدف بالتغيير من خلال برامج الجمعية يتفق مع هدف نموذج التخطيط الاجتماعي حيث جاءت عبارة أن الظروف المحيطة المؤدية إلى حدوث مشكلات بالمجتمع بأعلى وزن وفقاً لنتائج استجابات الجمعيات مجتمع البحث.

ن=١٢٤

## جدول رقم (٥) يوضح اسلوب إحداث التغيير

م	أسلوب إحداث التغيير	الاستجابة										مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً					
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%				
١٦	تنظيم سكان المجتمع كي يعتمدوا على أنفسهم في حل مشكلاتهم.	36	29.8	37	32.3	40	32.3	10	8.1	1	0.8	275	55	44.4	2
١٧	قبل التخطيط من المتخصصين لمواجهة مشكلات المجتمع.	1	0.8	1	0.8	2	1.6	13	10.5	7	86.3	596	119.2	96.1	1
١٨	تنظيم فئة مظلومة من سكان المجتمع للمطالبة بحقوقهم.	11	89.5	10	8.1	2	1.6	1	0.8	0	0	141	28.2	22.7	3

يشير الجدول رقم (٥) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم حول بعد "أسلوب إحداث التغيير في المجتمع" وجاءت النتائج كما يلي:

أن " التخطيط من قبل متخصصين لمواجهة مشكلات المجتمع" جاء في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٩٦.١٪)، يلي ذلك "تنظيم سكان المجتمع كي يعتمدوا على أنفسهم في حل مشكلاتهم" بقوة نسبية بلغت (٤٤.٤٪)، وأخيراً "تنظيم فئة مظلومة من سكان المجتمع للمطالبة بحقوقهم" بقوة نسبية (٢٢.٧٪).

يتضح من نتائج هذا البعد الذي يقيس أسلوب إحداث التغيير أن العبارة الخاصة بنموذج التخطيط الاجتماعي هي العبارة ذات الوزن الأعلى في البعد والتي مفادها أن التخطيط من قبل متخصصين لمواجهة مشكلات المجتمع، ويبدو من تلك النتيجة أنها تتفق مع هدف هذا النموذج.

ن=١٢٤

### جدول رقم (٦) يوضح أدوات إحداث التغيير

م	أدوات إحداث التغيير	الاستجابة										الترتيب
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً		
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٩	تحقيق التعاون بين سكان المجتمع لحل مشكلاتهم بجهودهم الذاتية.	47	37.9	31	25	37	29.8	7	5.6	2	1.6	2
٢٠	الاعتماد على الخبراء لاستثمار الموارد المتاحة لمواجهة الاحتياجات.	1	0.8	1	0.8	3	2.4	13	10.5	106	85.5	1
٢١	حشد سكان المجتمع ومن ينصرهم لمواجهة الفئة المسيطرة في المجتمع للحصول على الحقوق.	111	89.5	7	5.6	1	0.8	5	4	0	0	3

يشير الجدول رقم (٦) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "أدوات إحداث التغيير في المجتمع" وجاءت النتائج كما يلي:

أن "الاعتماد على الخبراء لاستثمار الموارد المتاحة لمواجهة الاحتياجات" جاء في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٩٥.٨٪)، يلي ذلك "تحقيق التعاون بين سكان المجتمع لحل مشكلاتهم بجهودهم الذاتية" بقوة نسبية بلغت (٤١.٦٪)، وأخيراً "حشد سكان المجتمع ومن ينصرهم لمواجهة الفئة المسيطرة في المجتمع للحصول على الحقوق" بقوة نسبية (٢٣.٩٪).

كما اتفقت أيضاً نتائج هذا البعد مع هدف نموذج التخطيط الاجتماعي حيث يوضح هذا البعد أدوات إحداث التغيير بالجمعية وقد جاءت العبارة الخاصة بالتخطيط الاجتماعي بأعلى وزن والتي مفادها أن الاعتماد على الخبراء لاستثمار الموارد المتاحة لمواجهة الاحتياجات.

ن=١٢٤

جدول رقم (٧) يوضح الدور الرئيسي للممارس

م	الدور الرئيسي للممارس	الاستجابة										مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً					
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%				
٢٢	تنظيم سكان المجتمع لتحقيق الأهداف العامة للمجتمع.	3	2.4	12	9.7	29	23.4	30	24.2	50	40.3	260	52	41.9	2
٢٣	تنفيذ البرامج التي وضعها الخبراء لمواجهة مشكلات المجتمع.	96	77.4	24	19.4	4	3.2	0	0	0	0	588	117.6	94.8	1
٢٤	تنظيم فئة مظلومة من المجتمع للمطالبة بالحقوق.	3	2.4	2	1.6	0	0	6	4.8	11	9.1	148	29.6	23.9	3

يشير الجدول رقم (٧) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم حول بعد "الدور الرئيسي للممارس في الجمعيات" وجاءت النتائج كما يلي:

أن " تنفيذ البرامج التي وضعها الخبراء لمواجهة مشكلات المجتمع" جاء في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٩٤.٨٪)، يلي ذلك "تنظيم سكان المجتمع لتحقيق الأهداف العامة للمجتمع" بقوة نسبية بلغت (٤١.٩٪)، وأخيراً "تنظيم فئة مظلومة من المجتمع للمطالبة بالحقوق" بقوة نسبية (٢٣.٩٪).

يبدو من نتائج هذا البعد أن تنفيذ البرامج التي وضعها الخبراء لمواجهة مشكلات المجتمع هو الدور الرئيسي للممارس في الجمعيات وقد جاء بأعلى وزن وهذا ما يتفق مع هدف نموذج التخطيط الاجتماعي.

ن=١٢٤

جدول رقم (٨) يوضح الاتجاه نحو قيادات المجتمع

م	الاتجاه نحو قيادات المجتمع	الاستجابة										مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً					
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%				
٢٥	تتعاون القيادات الشعبية والتنفيذية مع سكان المجتمع لإحداث التغيير.	3	2.4	15	12.1	46	37.1	24	19.4	36	29	297	59.4	47.9	2
٢٦	تشارك القيادات الشعبية	10	80.6	14	11.3	8	6.5	2	1.6	0	0	584	116.8	94.2	1

م	الاتجاه نحو قيادات المجتمع	الاستجابة										الترتيب	
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً			
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
	والتنفيذية مع الخبراء في توجيه التغيير المنشود.												
٢٧	بعض قيادات المجتمع هم الفئة المعادية المستهدفة بالتغيير.	95.2	118	4	5	0.8	1	0	0	0	0	3	

يشير الجدول رقم (٨) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "الاتجاه نحو قيادات المجتمع" وجاءت النتائج كما يلي:

جاءت عبارة " تشارك القيادات الشعبية والتنفيذية الخبراء في توجيه التغيير المنشود" في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٩٤.٢٪)، يلي ذلك عبارة "تتعاون القيادات الشعبية والتنفيذية مع سكان المجتمع لإحداث التغيير" بنفس القوة النسبية والتي بلغت (٤٧.٩٪)، وفي الترتيب الأخير عبارة أن "بعض قيادات المجتمع هم الفئة المعادية المستهدفة بالتغيير" بقوة نسبية (٢١.١٪).

وقد اتضح من نتائج هذا البعد أن عبارة تشارك القيادات الشعبية والتنفيذية الخبراء في توجيه التغيير المنشود وهي العبارة الخاصة بنموذج التخطيط الاجتماعي في هذا البعد جاءت بأعلى وزن لتتنفق بذلك مع هدف النموذج.

جدول رقم (٩) يوضح المجتمع الموجه إليه برامج تنمية المجتمع ن=١٢٤

م	المجتمع الموجه إليه برامج تنمية المجتمع	الاستجابة										الترتيب
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً		
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٢٨	كل سكان المجتمع الجغرافي الذي تخدمه الجمعية.	16.1	20	4	5	8.9	11	12.9	16	58.1	72	1
٢٩	المستفيدين من برامج الجمعية فقط.	45.2	56	2.4	3	1.6	2	7.3	9	43.5	54	2
٣٠	فئة من سكان المجتمع الذي تخدمه الجمعية.	71.8	89	2.4	3	6.5	8	6.5	8	12.9	16	3

يشير الجدول رقم (٩) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "المجتمع الموجه إليه برامج تنمية المجتمع" وكانت النتائج كما يلي:

جاءت عبارة "كل سكان المجتمع الجغرافي الذي تخدمه الجمعية" في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٧٨.٥٪)، يلي ذلك عبارة "المستفيدين من برامج الجمعية فقط" بقوة نسبية بلغت (٦٠.٣٪)، وفي الترتيب الأخير عبارة "فئة من سكان المجتمع الذي تخدمه الجمعية" بقوة نسبية (٣٧.٣٪).

يبدو من نتائج هذا البعد أنها لا تتفق مع هدف نموذج التخطيط الاجتماعي، حيث تبين أن المجتمع الموجه إليه برامج تنمية المجتمع هو كل سكان المجتمع بأعلى زن وتلك النتيجة تختلف عن هدف التخطيط الاجتماعي.

جدول رقم (١٠) يوضح من يحدد المصلحة العامة للمجتمع ن=١٢٤

م	تحديد المصلحة العامة للمجتمع	الاستجابة										مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً					
		عد د	%	عد د	%	عد د	%	عد د	%	عد د	%				
٣١	يحددها سكان المجتمع بشكل ديمقراطي.	2	1.6	3	2.4	34	27.4	29	23.4	56	45.2	238	47.6	38.4	2
٣٢	يحددها الخبراء المتخصصون	108	87.1	12	9.7	4	3.2	0	0	0	0	600	120	96.8	1
٣٣	مصلحة فردية يحددها الأمر الواقع	1	0.8	3	2.4	4	3.2	5	4	111	89.5	150	30	24.2	3

يشير الجدول رقم (١٠) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "تحديد المصلحة العامة للمجتمع" وكانت النتائج كما يلي:

جاءت عبارة "يحددها الخبراء المتخصصون" في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٩٦.٨٪)، يلي ذلك عبارة "يحددها سكان المجتمع بشكل ديمقراطي" بقوة نسبية بلغت (٣٨.٤٪)، وفي الترتيب الأخير عبارة "مصلحة فردية يحددها الأمر الواقع" بقوة نسبية (٢٤.٢٪).

أما نتائج هذا البعد الذي يوضح من يحدد المصلحة العامة لمجتمع تبين منها أن الوزن الأعلى كان للعبارة التي تتفق مع هدف نموذج التخطيط الاجتماعي والتي مفادها أن الخبراء المتخصصون هم من يحددون المصلحة العامة للمجتمع.

ن=١٢٤

## جدول رقم (١١) يوضح دور سكان المجتمع

م	دور سكان المجتمع	الاستجابة													
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً					
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%				
٣٤	مشاركون في عملية تعاونية لحل مشكلاتهم	2	1.6	4	3.2	41	33.1	30	24.2	47	37.9	256	51.2	41.3	2
٣٥	مستفيدون من الخدمات التي تقدمها الجمعية لهم.	11	91.1	9	7.3	2	1.6	0	0	0	0	607	121.4	97.9	1
٣٦	مطالبون بحقوقهم.	3	2.4	4	3.2	4	3.2	4	3.2	10	8.1	160	32	25.8	3

يشير الجدول رقم (١١) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "تحديد دور سكان المجتمع" وكانت النتائج كما يلي:

جاءت عبارة "مستفيدون من الخدمات التي تقدمها الجمعية لهم" في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٩٧.٩٪)، يلي ذلك عبارة "مشاركون في عملية تعاونية لحل مشكلاتهم" بقوة نسبية بلغت (٤١.٣٪)، وفي الترتيب الأخير عبارة "مطالبون بحقوقهم" بقوة نسبية (٢٥.٨٪).

وتبين من نتائج هذا البعد الذي يوضح دور سكان المجتمع أنها لا تتفق مع هدف نموذج التخطيط الاجتماعي.

ن=١٢٤

## جدول رقم (١٢) يوضح فلسفة عمل برامج تنمية المجتمع

م	فلسفة عمل برامج تنمية المجتمع	الاستجابة													
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً					
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%				
٣٧	أن اعتماد سكان المجتمع على أنفسهم ينمي قدراتهم.	1	0.8	16	12.9	41	33.1	36	29	30	24.2	294	58.8	47.4	2
٣٨	أن الاعتماد على آراء الخبراء يشجع احتياجات سكان المجتمع.	102	82.3	18	14.5	4	3.2	0	0	0	0	594	118.8	95.8	1
٣٩	أن إنصاف الفئات الضعيفة هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق التنمية.	1	0.8	3	2.4	6	4.8	14	11.3	100	80.6	163	32.6	26.3	3

يشير الجدول رقم (١٢) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "فلسفة عمل برامج تنمية المجتمع" وكانت النتائج كما يلي:

جاءت عبارة "أن الاعتماد على آراء الخبراء يشبع احتياجات سكان المجتمع" في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٩٥.٨٪)، يلي ذلك عبارة "أن اعتماد سكان المجتمع على أنفسهم ينمي قدراتهم" بقوة نسبية بلغت (٤٧.٤٪)، وفي الترتيب الأخير عبارة "أن إنصاف الفئات الضعيفة هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق التنمية" بقوة نسبية (٢٦.٣٪).

اتفقت نتيجة هذا البعد مع هدف نموذج التخطيط الاجتماعي حيث اتضح أن الاعتماد على آراء الخبراء يشبع احتياجات سكان المجتمع هي العبارة ذات الوزن الأعلى في بعد فلسفة عمل البرامج وهي أيضاً العبارة الخاصة بنموذج التخطيط الاجتماعي.

ن=١٢٤

جدول رقم (١٣) يوضح مبادئ عمل برامج تنمية المجتمع

م	مبادئ عمل برامج تنمية المجتمع	الاستجابة										مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً					
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%				
٤٠	البدء بالمشروع الحائز على اهتمام سكان المجتمع.	7	5.6	11	8.9	37	29.8	24	19.4	45	36.3	283	56.6	45.6	3
٤١	التحرك بالسرعة التي تتفق مع قدرات سكان المجتمع للعمل على حل مشكلاتهم.	6	4.8	16	12.9	32	25.8	17	13.7	53	42.7	277	55.4	44.7	4
٤٢	البدء بالمشروع الذي يحدده الخبراء.	99	79.8	22	17.7	3	2.4	0	0	0	0	592	118.4	95.5	1
٤٣	إحداث التغيير داخل المجتمع في أسرع وقت ممكن.	91	73.4	19	15.3	14	11.3	0	0	0	0	573	114.6	92.4	2
٤٤	نقص القوة هو السبب الرئيس للمشكلات.	2	1.6	0	0	6	4.8	28	22.6	88	71	172	34.4	27.7	5
٤٥	تأتي القوة بحشد أكبر عدد من المناصرين.	0	0	0	0	6	4.8	7	5.6	11	8.9	143	28.6	23.1	6

يشير الجدول رقم (١٣) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "مبادئ عمل برامج تنمية المجتمع" وكانت النتائج كما يلي:

جاء مبدأ " البدء بالمشروع الذي يحدده الخبراء" في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٩٥.٥٪)، ويليه مبدأ "إحداث التغيير داخل المجتمع في اسرع وقت ممكن" بقوة نسبية بلغت (٩٢.٤٪)، ثم مبدأ "البدء بالمشروع الحائز على اهتمام سكان المجتمع"، ومبدأ "التحرك بالسرعة التي تتفق مع قدرات سكان المجتمع للعمل على حل مشكلاتهم" بقوة نسبية (٤٥.٦٪)، و(٤٤.٧٪) على التوالي، ثم أخيراً "أن نقص القوة هو السبب الرئيس للمشكلات"، و"أن القوة تأتي بحشد أكبر عدد من المناصرين" بقوة نسبية (٢٧.٧٪)، و(٢٣.١٪) على التوالي.

كما يبدو أن البعد السابق والذي يتناول مبادئ عمل برامج تنمية المجتمع جاء متفقاً مع هدف نموذج التخطيط الاجتماعي حيث جاءت المبادئ الخاصة به بأعلى الأوزان وهم مبدأ البدء بالمشروع الذي يحدده الخبراء، ومبدأ إحداث التغيير داخل المجتمع في اسرع وقت ممكن.

ن=١٢٤

## جدول رقم (١٤) يوضح القيم التي تستند إليها برامج تنمية المجتمع

الترتيب	القوة النسبية	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابة										القيم التي تستند إليها برامج تنمية المجتمع	م
				نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً			
				عد د	%	عد د	%	عد د	%	عد د	%	عد د	%		
2	51.5	63.8	319	28.2	35	12.9	16	39.5	49	12.1	15	7.3	9	مشاركة المواطنين	٦٤
1	94.7	117.4	587	0	0	0	0	2.4	3	21.8	27	75.8	94	الخبرة الفنية	٧٤
3	34.5	42.8	214	55.6	69	29.8	37	7.3	9	0.8	1	6.5	8	القيادة المؤثرة	٨٤

يشير الجدول رقم (١٤) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "القيم التي تستند إليها برامج تنمية المجتمع" وكانت النتائج كما يلي:

جاءت قيمة "الخبرة الفنية" في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٩٤.٧٪)، ثم قيمة "مشاركة المواطنين" بقوة نسبية (٥١.٥٪)، وفي الترتيب الأخير قيمة "القيادة المؤثرة" بقوة نسبية (٣٤.٥٪).

اتضح من نتائج استجابات الجمعيات على هذا البعد الذي يوضح القيم التي تستند إليها برامج تنمية المجتمع أنه يتفق مع هدف نموذج التخطيط الاجتماعي حيث جاءت قيمة الخبرة الفنية في المقدمة بأعلى وزن.

يبدو من تحليل نتائج الأربعة عشر بُعد السابقة الذين أوضحوا استجابات مجموعة الجمعيات التي أفادت بأنها تهدف إلى ممارسة نموذج التخطيط الاجتماعي، أن ممارسة هذا النموذج بها بعض أوجه القصور، وقد اتضح ذلك من خلال نتائج أبعاد الممارسة السابقة، حيث تبين أن

نتائج ثلاث أبعاد لا تتفق مع هدف ممارسة نموذج التخطيط الاجتماعي، ولكن في مقابل ذلك كانت نتائج إحدى عشر بعد تتفق معه بأوزان عالية. ويبدو من ذلك أن تلك الجمعيات تمارس نموذج التخطيط الاجتماعي لكن به بعض أوجه القصور.

## قائمة المراجع

## أولاً: المراجع العربية:

- ١- إبراهيم عبد الهادي محمد المليجي: ممارسة تنظيم المجتمع، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
- ٢- أحمد عبدالفتاح ناجي: تقييم المشروعات الاجتماعية والتنمية من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١١.
- ٣- أحمد محمد إبراهيم: دراسة ميدانية لدور جمعية تنمية المحلي بقرية منية سندوب بمحافظة الدقهلية، بحث منشور في مجلة العلوم الزراعية والاقتصادية والاجتماعية، العدد ١١، المجلد ١٢، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ٢٠٢١.
- ٤- أحمد محمد السيد: تقييم المشروعات الاجتماعية والتنمية من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠١٩.
- ٥- أحمد وفاء حسين زيتون: تنظيم المجتمع مفاهيم وقضايا وحالات، الفيوم، دار المروة للطباعة والنشر، ١٩٩٤.
- ٦- أنور محمد الزلاقي: جمعيات تنمية المجتمع بالمناطق الريفية، القاهرة، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، ١٩٧٦.
- ٧- بلال عرابي: دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، مجلة النبأ، العدد ٦٣، ٢٠٠١.
- ٨- خالد عبد الفتاح عبد الله: فاعلية ممارسة التنمية المحلية الحضرية في تحقيق أهدافها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٢.
- ٩- داليا مختار محمود: تقييم دور جمعية تنمية المجتمع ببيهمو في تنمية الصناعات الصغيرة دراسة مطبقة على جمعية تنمية المجتمع ببيهمو مركز سنورس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٠.
- ١٠- رشاد أحمد عبد اللطيف: نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩.

- ١١- رشاد أحمد عبداللطيف: **تقويم المشروعات الاجتماعية، الأسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١٠.**
- ١٢- سعد طه علام: **التنمية والمجتمع، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٦.**
- ١٣- عبد العزيز إبراهيم عيسى: **التشبيك في تنظيم المجتمع، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤.**
- ١٤- عبدالحليم رضا عبدالعال، فوزي بشرى أحمد: **تنظيم المجتمع نظريات وقضايا، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٦.**
- ١٥- ماهر أبو المعاطي علي: **الاتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات الاجتماعية أسس نظرية ونماذج تطبيقية، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠.**
- ١٦- محمد رفعت قاسم: **ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في المجتمعات الريفية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الأول لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٧.**
- ١٧- محمد عبد الفتاح محمد: **الاتجاهات النظرية المعاصرة لتنظيم المجتمع نماذج ونظريات ومهارات مهنية، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١١.**
- ١٨- محمد عبد الفتاح محمد: **الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية في إطار الخدمة الاجتماعية، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٥.**
- ١٩- محمد عبدالقادر إسبيقه: **دراسات اجتماعية معاصرة، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠١٣.**
- ٢٠- محمود محمد محمود، هناء عبدالنواب ربيع: **خبرات وتجارب في تنمية المجتمعات المحلية ريفية وحضرية، دم، د.ن، ٢٠٠٤.**
- ٢١- منى عطية خزام: **إدارة المؤسسات الاجتماعية في بيئة متغيرة، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٣.**

٢٢- وجدي محمد بركات: تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥.

٢٣- يسري شعبان سعدالله: التنمية المحلية في تنظيم المجتمع، في، عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون: نماذج ونظريات في ممارسة تنظيم المجتمع، دم، دن، ٢٠٠٣.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 24- Alan Rogers: *Adults Learning for Development*, London, Cassell Educational Limited, 1992.
- 25- Ben Koissaba: *Community Development: The Dilemma Of Theory And Practice*, PhD,(USA, Clemson University, 2014).
- 26- Donald E. Voth and Marcle Brewster: An Overview of International Community Economic Development, in James A. Christenson and Jerry W. Robinson (eds): *Community Development in Perspective*, 2<sup>nd</sup> Edition, (USA, Iowa State University Press, 1994).
- 27- Edward J. Blakely: Theoretical Approaches for a Global Community, in James A. Christenson and Jerry W. Robinson (eds): *Community Development in Perspective*, 2<sup>nd</sup> Edition, (USA, Iowa State University Press, 1994).
- 28- Gracious Thomas: *Community Organization Management for Community Development*, (New Delhi, India Gandhi National Open University, 2010).
- 29- Jack Rothman: Three Models of Community Organization Practice in Fred M.cox, et al, (eds) *Strategies of Community Organization*, A Book of Readings (Itasca, III., F.E., USA, peacock publishers, INC, 1970).
- 30- Neil Gilbert, Harry Specht: *Planning for Social Welfare Issues, Models, and Tasks*, (USA, Prentice-Hall, Inc., Englewood Cliffs, 1977).

- 31- Robert Perlman & Arnold Gurin: *Community Organization and Social Planning*, (USA, John Wiley & Sons, Inc, and the Council for Social Work Education, 1972).